

٩٥. فتح المجيد - باب لا يقال السلام على الله | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم المصنف رحمه الله باب لا يقال السلام على الله. ففي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كان اذا كنا مع رسول الله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام فان الله هو السلام هذا الحديث رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة من حديث الشقيق ابن سلمة عن عبد الله ابن مسعود - 00:00:14

كنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده. قبل عباده السلام على فلان وفلان وفي اخره ذكر التشهد الاخير. رواه الترمذى من حديث الاسود ابن يزيد عن ابن مسعود وذكر في الحديث سبب - 00:00:40

ذلك بقوله فان الله هو السلام ومنه السلام. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلاة المكتوبة استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام منك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. وفي الحديث ان هذا هو تحية اهل الجنة لربهم تبارك وتعالى. وفي التنزيل ما يدل - 00:01:00

على ان الرب تبارك وتعالى يسلم عليهم في الجنة كما قال تعالى السلام. سلام قولنا من رب من رب رحيم. لماذا لا يقول لا نقول السلام على الله. لماذا؟ لأن السلام. لأن السلام. يعني هل تقول؟ كل الناقص. يا رب اسلم عليك في الصلاة يقول السلام على - 00:01:20
ان تقول السلام على النبي. نعم. هم يظنون ان ان السلام لأن السلام له ثلاثة معانى. السلام تحية. لكن لها معنى والسلام بمعنى ماذا؟ الدعاء بالسلامة من النقص. يعني ما معنى السلام عليكم اصلاً السلام عليكم. عندما تسلم على شخص بمعنى فمعناه - 00:01:40
لها معنيين كما يقول ابن القيم لها معنيان. المعنى الاول الدعاء بالسلامة من الشر. فالسلام معناه ماذا؟ مصدر معنى السلامة. لأن تقول له انا ادعوك بسلاما من الشر. المعنى الثاني ما هو - 00:02:00

والمعنى الثاني الله معك. الله معك. السلام يعني اسم السلام تحل بركته عليك. يعني السلام عليك سامي الله عليك ما انا الله عليك.
يعني بركة اسم السلام تحل عليك. والمعنيان قريبان - 00:02:11

المعنى الاول دعاء محضر ولكن السلام فيه ندى ليس اسم من اسماء الله والمعنى الثاني الثالث اسم من اسماء الله. وهذا هو الازهر.
هذا المعنى هو الازهر. لماذا؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث البخاري حديث ابي الجهم. لما سلم عليه - 00:02:26
لم يرد النبي عليه السلام وقال ما زعي ما تيمم ثم رد عليه السلام. وقال كرهت ان اذكر الله على غير طهارة. معنى ذلك ان السلام. اسم الله. اسم اسماء الله. وهذا المعنى الأقرب يعني - 00:02:41

فانت عندما تقول السلام على الله. كانك تقول اسم السلام على السلام. هذا لا يجوز. لأن الله هو السلام. او تقول السلام على الله بمعنى ادعوه الله ان يسلم من - 00:02:56

ليس فيه نقص. انت لماذا بمعنى السلام الله؟ سلام الله. لا السلام على الله. يعني السلام كانك تدعوه الله بان يسلم من النقص حديث النبي صلى الله عليه وسلم كره ان يذكر صلاته. اه السلام. السلام. لأن السلام عليك. فيها ذكر الله. وعليك السلام. انت بتقول السلام عليكم ورحمة الله. وعلیک السلام - 00:03:06

ان هذا محتمل لماذا؟ الحديث ليس قطعي في المسألة ان السلام هو اسم من اسماء الله. لأن السلام لو اكملته سيكون فيه ماذا؟ هم. رحمة الله. هم في لفظ الجلالة. على كل حال المعنيان قريبان يعني. طيب هذا هو العلة في النهي. العامرية يقال السلام على الله. يعني لا تقول السلام عليك يا رب. لأنها ندعى وهم مازا - 00:03:26

يوجه نقصاً نقصاً في حق الله لأنك تدعوه الله أن يسلم نفسه. لأن الله فيه نقص. وتدعوه أن يسلم نفسه من هذا النقص. تعالى الله عن هذا غني سبحانه وتعالى - 00:03:46

وليس فيه نقص بوجه من الوجوه؟ نعم ومعنى قوله ان شاء الله هو السلام انه تعالى سالم من كل نقص ومن كل تمثيل وهو الموصوف بكل كمال المنزه من كل عين ونقص. قال في البدان السلام اسم مصدر وهو من الفاظ الدعاء يتضمن الانشاء والاخبار. فجهة الخبرية فيه - 00:03:58

الجهة وهو معنوس وهو معنى السلام المطلوب عند التحية وفيه قولان مشهوران. شرح معنا السلام الان السلام عليك يعني. الاول ان الله عز وجل هو السلام ومعنى الكلام نزلت نزلت بركة عليكم ونحو هذا - 00:04:22

واخيراً في هذا المعنى من اسمائه عز وجل باسم السلام دون غيره من الاسماء. وابن القيم في بداية في نفس الموضوع هذا ذكر عشرة اوجه. في نفس الموضوع من هذا الذي نقله يده. عشرة اوجه في مازا في تفضيل تحية الاسلام على سائر - 00:04:42

التحيات. يعني كان يقارن بين السلام عليكم وبين ماذا تحية الجاهلية. ماذا كانت تحية الجاهلية انعم صباحاً. لم تصوم. انعم صباحاً. لأن مثل صباح الخير. وانعم صباحاً معناها مازا؟ تدعوه له بالنعمة في حال الصباح. مثل - 00:05:00

مساء الخير مساء الخير. فذكر عشرة اوجه منها مثلاً في تبديل تحية الاسلام ان السلام عليكم هي الدعاء بماذا يعم كل الاوقات ليس الصباح فقط وايضاً السلام يعم الكل الخيرات وينفي كل الشرور. بخلاف الائمة تدعوه له بالنعمة فقط ولم تدعوه له بالسلامة من الشرور - 00:05:17

ممكناً تأتيه النعمة ويصيبه شر. ذكر اوجه جميلة يعني وراجعواها. في في هذا الموضوع من يقول مثلاً فقد السلام او مع السلام. يجوز هل يجوز ان تقول للشخص في رد السلام؟ تقول سلام - 00:05:37

ما الدليل على جوازك؟ السلام عليكم ورحمة الله. اذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً. سلاماً. سلاماً. لأن هذا على على محبذوب تقديم محبذوب يعني لماذا؟ سلاماً عليك. قال سلام. سلام. قوم منكرون. قال سلام. فيجوز. قال وتحيته في اساء. لكن الاولى ان تأتي بها كاملة. الاولى ان - 00:05:53

نزلت بركة عليك. برقة اسمه اي السلام. برقة اسمه السلام ان يسلمكم من كل شر. هم. فهذا كانه فيه التوسيع بالاسماء الحسنى يعني السلام عليكم دعاء. دعاء تتسلل فيه بالاسماء الحسنى وهو اسم السلام. تتسلل فيه باسم مناسب للمطلوب. المطلوب هو السلامة. لأنك ايضاً عند - 00:06:13

كما تدخل على شخص او تسلم على شخص كانك تقول له السلام لك مني انت سالم من اذاي. نعم انت سالم من اداءه هذا معنى ايضاً. نعم الثاني ان السلام مصدر بمعنى السلام وهو المطلوب المدعو به عند التحية. من فعل سلم وساخر. نعم. ومن حجة - 00:06:35

لاصحاب هذا القول انه يأتي منكراً فيقول المسلم سلام عليكم ولو كان اسم من اسماء الله لم يستعمل كذلك. اللي جاية معرفة ومن حجتهم انه ليس المقصود من السلام هذا المعنى وانما المقصود منه الايدان بالسلامة خبراً. الاذان يعني الاعلام. ان اعلمك بالسلام - 00:06:57

اخبرك انك سالم مني وادعو لك بالسلامة. الدعاء انشاء. اخبرك انك سالم من شري وادعو لك بان تسلم من كل شر. نعم. قال ابن القيم وفصل الخطاب ان يقال الحق في مجموع القولين. ما هو القولان - 00:07:18

لأن السلام من اسماء الله هذا هو القول الاول. وان السلام مضى بمعنى السلامة. القول ان صحيح ان. فكل من بعض الحق والصواب في مجموعهما. اعمل اسم الله ومصر. وانما - 00:07:37

ويتبين ذلك بقاعدة وهي ان حق من دعا الله باسمه الحسنى ان يسأل في كل مطلوب ويتوسل ويتوسل بالاسم المقتدى
لذلك المطلوب المناسب لحصوله. حتى ان الداعي متتشتع الى الله تعالى متتوسل - 00:07:57

مفهوم هذا بحق من دعا باسمائه الحسنى ان يسأل في كل مطلوب. انت تقول يا رب اغفر لي يا غفور اغفر لي. وتوسل بالاسم المقتضى لذلك المطلوب. المناسب لحصوله حتى ان الداعي متتشفع الى الله تعالى متتوسل اليه به. متتوسل الى الله بالله. هم. هو يتتوسل الى الله بالله - 00:08:17

يتتوسل الله بماذا؟ يتتوسل الى الله. يعني اقول يا رب اللهم انت السلام. انت عندما تقول مما يدل على هذا انك عندما تنتهي من الصلاة ماذا تقول؟ بعد السلام ماذا؟ اللهم انت السلام. ومنك السلام. فانت تتتوسل الى الله به - 00:08:38

تتوسل لا في طلب السلامة اي باسم السلام. فهمت؟ معنى قوله تتتوسل اليه به. نعم؟ فاذا قال رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. فقد سأله امررين. وتتوسل اليه باسمين من اسمائه مقتضيين لحصول المطلوب وهو المغفرة والتوبة. قال النبي عليه - 00:08:58

ابي بكر هذا الدعاء لا بد ان تقولوه بعد التشهد. ها تقولون هذا الدعاء؟ لابد ان تقول بعد التشهد هذا دائما هذا. هذا ليس بد واجب يعني يستحب استحباب متأكد. هذا حديث في الصحيح ان النبي عليه ابن تيمية له رسالة كاملة في شرح هذا الدعاء. له كتاب كامل شرح هذا الدعاء شرحه شرعا عظيما يمنع - 00:09:18

في هذه اللهم اني ظلمت هذا الذي سيأتي. نعم. وتتوسل باسمي مقتضي بذلك اسم السلام. السلام. اه. او جاي الغفور تتتوسل بالمغفرة لكن هو يقصد السلام. قال قال النبي عليه الصلاة والسلام ابي بكر رضي الله عنه - 00:09:38

وقد سأله ما يدعو به؟ فقال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. قال ما ادعوه به اذا كنت في صلاتي يقال قبل التشهد. يعني بعد التشهد وقبل السلام. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. وانه لا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي - 00:09:58

من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. ما هو محل الشاهد في كلام المصنف؟ محل الشاهد الغفور الرحيم. انه دعا الله باسم الملازم للطلب. نعم. نعم اغفر لي مغفرة من عندك هذا مناسب الغفور وارحمني هذا من الناس اللي ناسب رحيم. هم - 00:10:18
نعم قال فالمقام لما كان مقام طلب السلامة التي هي اهم عند الرجل اتي بلفظها بصيغة اسمه اتي بلفظها بصيغة اسم من اسماء الله والسلام الذي تطلب منه السلامة. فتضمن - 00:10:38

لفظ فتضمن لفظ السلام معنيين احدهما ذكر الله وذكر الله عمل صالح في نفسه يؤجر عليه العبد والثاني طلب السلامة ومقصود المسلم. المسلم يقصد ماذا؟ ان يطلب السلام لمن سلم عليه. وقد تضمن سلام عليكم اسماء الله تعالى - 00:11:04

وطلب السلام منه فتأمل هذه الفائدة ما هي الفائدة؟ ان السلام عليكم فيها المعنيات فيها الطلب والدعاء وفيها ذكر الله بالتتوسل باسم من اسمائه. نعم. قال انتهى كلام ابن القيم هكذا. نعم - 00:11:31

السلف من اسماء الله. نعم. يعني يعني بركة تسمى السلام عليكم. ليس السلام عليكم يعني الله عز نفسي اكون عليكم وقال هذا. قال يا بركة اسم السلام عليكم. يعني رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. رحمة الله وبركاته عليكم. اهلا - 00:11:44

بل انه حميد مجيد. يعني تحل عليكم ماذا؟ رحمة الله وبركاته. نعم؟ كذلك السلام عليكم تحل عليكم بركة اسمي السلام. فتعصم هنا من كل سوء. نعم. تعصمون من كل سوء - 00:12:04

نعم وقد تظلمت وقد تضمن سلام عليكم اسماء الله تعالى وطلب السلام منه فتأمل هذه الفائدة وحقيقة البراءة والخلاص
حقيقة هو اي شيء. نعم البراءة والخلاص والنجاة من الشرور وعلى هذا المعنى تدور تصارييفه. فمن ذلك قولك سلمك الله - 00:12:19

تدعوا له بالنجاة من الشرور والعياوب. ومنه دعاء المؤمنين على الصراط رب سلم سلم. سلم سلم دعاء بالسلامة في المرور على الصراط الا بسوء ومنه سلم الشيء لفلان اي خلص له وحده. قال تعالى - 00:12:49

ضرب الله مثل الرجل مثل الرجال فيه شركاء متشاكرون ورجالا سلما للرجل. هذا مثل لمن؟ هذا المثل طلبه الله لمن؟ مع الشركاء. أ

للموحد والمشرك. ضرب الله مثلا رجلا سلما. رجلا فيه شركاء متشكرون. معنى متشاكسون - 00:13:07 متخالفون. يا عبد يملكه اكثر من شريك. ولا شوارك ماذا لا يتفقون ابدا دايما مختلفون. واحد يقول للعبد يذهب الى السوق والآخر يقول له لا آنضف البيت. فالعبد لا يستطيع ان يطيع هداوته. ماذا يفعل؟ هذا مثال للمشرك - 00:13:27 الذي يعبد الة متعددة. نعم يخاف من هذا الولي فيذبح له ثم يخبره ان هناك ولی اخر قد يؤذيك. فيذهب يعني يطوف بقبره مثلا ورجل سلما لرجل موحد. سلما يعني ماذا خالصا؟ هذا هو محل الشاهد. سلم يعني ماذا؟ خالص. لرجل - 00:13:44 فالرجل الاول هو الموحد والرجل الثاني مثلا ضربه الله لنفسه ولله المثل الاعلى هذا مثل ضربه الله لنفسه للموحد والمشرك. نعم الموحد هو عبد لله الواحد لرب واحد والمشرك عبد لللة مختلفة. لا يعرف ايها يطيع. نعم. عندنا رجل اول هو - 00:14:03 اين اين الرجل اين الرجل؟ رجالان هذا والثاني رجلا سلما هذا ماذا الموحد؟ لرجل من هو الرجل الاخير الرجل الاخير فيه اربعة اشياء فيه اربعة اطراف. المشرك والهته اين المشرك والهته؟ رجلا - 00:14:22 ادم مشرك. شركاء متشاكسون هذا الهته. موحد هذا رجلا. سلما لرجل هدى الله عز وجل. فهمت؟ الله هذا المقياس الاولى. يجوز قياس الاولى في حق الله. يعني اذا كان الرجل الذي يكون مملوكا لرجل واحد. يستطيع ان - 00:14:48 تطبيقه ولا يكون هناك من يخالفه في هذه الطاعة فمن باب اولى العبد الذي يعبد الها واحدا سبحانه وتعالى نعم خالص انه وحده فسلم الهرم عليها خالص لان السلام معناها الخالص. الخالص من من الافات - 00:15:08 خالص له وحده لا يملك معه غيره. ومنه السلم ضد الحرب لان كل واحد من المتراربين يخلص ويسرق ويسلم من اذى الامر. ولهذابني فيه على على مثل المشاركة. يعني كلمة سائلة ما معنى؟ كل واحد يسلم من الاذى الامر. سالمتك انت سلمت من - 00:15:27 وانا سلمت من اذاك ومنه القلب السليم. لانه ليس في افات نقى من الدغل والعيب. الدغل والفساد ليس فيه افات ليس فيه مرض سلم من المرض خلص وحقيقة الذي قد سلم له وحده فخلص من الشرك وغله ودغ للذنب والمخالفات. كل اللي دخل - 00:15:53 الاسلام فانه من هذه المادة لانه الاستسلام والانقياد لله والتخلص من شوائب الشرك فسلم لربه - 00:16:18 لربه وخلص له. قال عبدي الذي سلم لمؤلمه لمولاه ليس له فيه شركاء متشاكسون. ولهذا ضرب سبحانه هذين المثلين للمسلم خالص الخالص لربه والمشرك به. الاية يعني التي قرأنها رجلا فيه شركاء متشاكسون. نعم - 00:16:41 المخالفون. متخالفون يعني. كل واحد يخالف الامر. لا يتفقون يعني. وفيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية. ثالثة انها لا تسلب لله. لا يصلح لله. لذلك انت في التشهد ماذا تقول - 00:17:01 بالله تقول السلام وانا قلت التحيات لله. ما معنى التحيات؟ التعظيمات. التعظيمات. تحياتنا مو تحية وتحية تعظيم يعني التعظيم الحق لله. والصلوات والطيبات. ما معنى الصلوات والطيبات الصلوات العبادات انت تصلي الصلاة هي العبادة. صلاة دعاء. والطيبات يعني ماذا؟ الاعمال الطيبات. كل عمل طيب لله. معنى هذا ان الله لان الله طيب لا يقبل الا طيبا فلا - 00:17:22 مثلا ان تتصدق بمال الحرام وتقول هذا هذا هذا من الطيبات. نعم. نعم. اه نعم. الرابعة العلة هو ان الله والسلام ولا يجوز ان يسلم الله باسمه؟ نعم. الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله - 00:17:49 لو قال لهم ماذا؟ قال له في الحديث من الحديث الذي معنا. نعم. لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. ثم علمهم التحيات فهذا فيه قائدة مهمة انك عندما تعلم لابد من شيئاً تبين علة النهي انه قال ان الله هو السلام. وان تقدم ماذا - 00:18:10 تقدم ماذا البديل؟ طب نحن نريد ان نشئ على الله لا اقول التحيات لله علمهم التشهد علمهم التشهد نعم - 00:18:30